قوله لو كانت العلة التامة بمعنى المركبة منها عن جملة ما يتوقف عليه من العلل
الناقصة وبعضها منها لكانت علة التامة جزءا لنفسها بالضرورة لكنها
من جملة ما يتوقف عليه لانها مع من [illegible] كثرة العلل الناقصة المتوقف عليها
المعلول بتوقفات كثيرة وقد فرض هي اليه لكونها علة بمعنى ما يتوقف عليه
الشيء مما يتوقف عليه المعلول فصارت علة الناقصة لانها بعض ما يتوقف عليه
سواء نظر وجود المعلول بعدها الى امر آخر اولا والا لزم ان تكون العلة الا
ناقصة وتكون منحصرة فيها في نفسها ولا حد ان يعارض بالقلب بان العلة
التامة بمعنى المجموع العلل الناقصة وكثرتها لو كانت هي اليه من جملة ما يتوقف عليه
لزم ان يكون جزءا لنفسها لكنها من جملة ما يتوقف عليه لانها مع مغايرة لكل واحد واحد
مما يتوقف عليه وقد فرضت هي اليه مما يتوقف عليه الى اخر ما ذكروا والجواب
ان الكثرة التي يتوقف عليه المعلول بتوقفاته الكثيرة يتوقفها عين يتوقف لا واحد واحد
منها فلا يكون لبعض ما يتوقف عليه بخلاف المركب تأمل قوله ولهذا اي ولان العلة
التامة هو المجموع العلل الناقصة بمعنى احادها وكثرتها والحكم الواحد لا يصح ان
يكون يتعلق بالاشياء الكثيرة من حيث انها كثيرة فعدم العلة التامة راجع الى
عدم كل واحد واحد كما ان وجودها راجعة الى وجود كل واحد واحد فعلى هذا لا
يرد انه اذا فرض عدم واحد من الكثرة اللغية لا بد ان يصدق قولنا الكثرة [illegible]
والا لزم اجتماع النقيضين لو صدق قولنا الكثرة موجودة لاقتضائه وجود ما فرض
معدوما وارتفاع النقيضين لو لم يصدق ايضا لكونهما متناقضين لان قولنا
كثرة موجودة قضية مهملة راجعة الى قضايا منفصلة متعددة اي هذا موجود
وهذا

وهذا موجود وكذا قولنا الكثرة معدوم اي هذا معدوم وهذا معدوم فالقضية
الموجبة التي موضوعها ذاك الواحد الذي فرض معدوما كاذبة ونقيضها صادقة
والقضايا الباقية بالعكس بخلاف المركب فانه امر واحد وعدمه راجع الى عدم
اجزائه هذا ما عندي في حل هذا المقام وقد تحير فيه كثير من العلماء قوله في الحاشية
اذ آه يرد عليه انه قد سبق منه ايضا ان عدم المعلول بمعلول العدم علة ما و
ليس معنى التاثير زائدا على هذا اللهم الا ان يقال المراد تاثير العلة العدمية كما حقق
آنفا بل يكفي آه كناية عن عدم علة ما قوله من الاعداد المعدومة اي وقت
الانتزاع وكذا المراد بقوله بعد هذا المنشاء الانتزاع ههنا ليس كذلك قوله ومعنى الاستلزام
آه دفع لما عسى ان يتوهم من انه لو كانت تلك العدمات امورا انتزاعية فالاستلزام بين
عدم الاقل وعدم الاكثر انما يتصور اذ لان بين انتزاعهما ايضا استلزام لعدم
تحققها بدون انتزاعهما امرا وانا قد نتصور عدم الثلثة مع الغفلة عن عدم الاربعة
قوله فلا يكون تلك آه في تبيين بطلانها باجراء البراهين المنهضة لابطال التسلسل
قوله فان قيل المقصود آه حاصله ان المقصود من اثبات اللاتناهي في تلك العدمات
بعد ما اجري البرهان التطبيقي مثلا فيها لتبين بطلانها بان يقال لو كانت
سلسلة تلك العدمات موجودة مرتبة غير متناهية فرضنا لها مبدأ وهو آ
في المرتبة الاولى وبعده ب في المرتبة الثانية وبعده ج في المرتبة الثالثة وهكذا
الى غير نهاية ثم فرضنا سلسلة اخرى في نفس تلك السلسلة مبدأها من ب فنقول
كان بازاء كل مرتبة [illegible] من مبدأ الكبرى اعني آ مبدأ الصغرى اعني ب كذلك بازاء الثانية
الكبرى اعني ثانية الصغرى اعني ج الى ما لا يتناهى فاذا كانت بازاء كل مرتبة معينة من الكبرى

Copyright © King Saud University